الأمن الغذائي ..
القطاع المحفز للاستثمار

حظيت مشروعات الأمن الغذائي بأولوية كبيرة خلال السنوات الماضية، وتواصل الحكومة منح مزيد من الاهتمام لهذه المشروعات عبر تأسيس شركات قابضة متخصصة في مختلف صناعات الأغذية، خاصة الألبان والدواجن التي يتزايد الطلب عليها محليا وعالميا بشكل كبير، كما تتنوع المشروعات التي سيتم أنشاؤها خلال الفترة المقبلة بين تصنيع وتعليب الأغذية والاسماك إلى معالجة الخضروات ومشروعات الاستزراع السمكي وتجارة وتسويق السلع الغذائية وتعتمد غالبية هذه المشروعات على شراكة فعالة مع القطاع الخاص الذي أصبح شريكا أساسيا في تنفيذ مختلف الخطط والمشروعات محور الاهتمام الحكومي، وبينما أعلنت الحكومة أن التركيز في الجانب الصناعي خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة سيكون على قطاع البتروكيماويات، وقطاع المعادن الفلزية، وقطاع المعادن اللافلزية، وقطاع الصناعات الغذائية فإن ذلك يتيح مجالا واسعا أمام المواطنين والمستثمرين الاجانب الراغبين في الدخول إلى مجالات الاستثمار في قطاعات الأمن الغذائي.

■ المسروري:

فرص واعدة أمام القطاع الخاص مع توفر الخدمات الأساسية والبيئة

إيجاد بيئة مناسبة

يقول سعادة الدكتور راشد بن سالم المسروري، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للمخازن والاحتياطي الغذائي، إن الحكومة توفر الخدمات الأساسية لإيجاد بيئة مناسبة للأعمال المرتبطة بالتسويق الغذائي كالأسواق المركزية للأسماك والثروة الحيوانية والمواشي وغيرها، كما أن المشروعات الكبيرة التي تتم عبر الأذرع الاستثمارية الحكومية مثل الشركة العمانية للاستثمار الغذائي القابضة والشركة العمانية للاستزراع تستهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الاستراتيجية والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي للسلطنة، مشيرا إلى أن جهودا كبيرة تتم لتشجيع الاستثمار وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص بهدف ضمان إمدادات مستقرة ومستدامة للمنتجات الغذائية الأساسية، ومختلف القطاعات المرتبطة بالأمن الغذائي تمثل فرصا واعدة أمام القطاع الخاص للاستثمار خاصة الأنشطة الزراعية والتصنيعية والتجارية والتسويقية المرتبطة بها مثل تجميع وتصنيع الألبان والاستزراع السمكي والبيوت الخضراء وتعليب وتجفيف وتصدير

■ العوفي:

حزمة من الحوافز لإقامة مشروعات الاستزراع السمكي

الأسماك والصناعات المرتبطة بالتمور.

وأضاف أن دور الهيئة العامة للمخازن والاحتياطي الغذائي هو العمل على بناء منظومة الأمن الغذائي وضمان تواجد السلع الغذائية الاستراتيجية بصفة دائمة عبر تخزينها في مخازن ذات مواصفات عالية التقنية لتكون صالحة للاستخدام المحلي وملبية لحاجات التدخل السريع في الحالات الطارئة كالأنواء المناخية وغيرها، فضلا عن دورها في تحقيق استقرار الأسعار لهذه المواد الأساسية في حالات الأزمات الاقتصادية العالمية عبر سد النقص في الأسواق المحلية وتوفير السلع للجميع وبالأسعار المناسبة.

حزمة حوافز

سعادة حمد بن سعيد العوفي، وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية، أوضح أن مجالات الزراعة والأسماك تمثل فرصا جيدة للمستثمرين، ووضعت الحكومة خططا واعدة لقطاع الاستزراع السمكي، وهناك حزمة من الحوافز الاقتصادية لتشجيع إقامة هذه المشروعات، مشيرا إلى أنه تم اجراء مجموعة من الدراسات التي تتيح للمستثمرين دخول مجال مشروعات الاستزراع السمكي وهناك عدد من الاصناف التي يتم التركيز

■ العمري: لتحقيق المصالح المشتركة لابد من وضع سياسات تأخذ في الاعتبار المتغيرات

عليها منها الروبيان والصفيلح واسماك الكوفر والهامور. وأشار إلى أنه تم تخصيص كثير من المواقع للاستزراع السمكي، داعيا المستثمرين العمانيين والاجانب للدخول في هذا المجال واقامة شراكات لمشروعات إنتاجية تصب في صالح تنويع وزيادة روافد مصادر الدخل الوطني وتوفير فرص عمل مجدية للمواطنين وتعزيز الأمن الغذائي اضافة إلى زيادة الصادرات.

ومن المتوقع أن يكون لهذا القطاع مستقبل كبير في السلطنة بسبب العديد من العوامل أهمها البحار الطويلة والمياه النظيفة، والموقع الاستراتيجي للسلطنة، والأمن والاستقرار والبنية الأساسية مثل الطرق والمطارات والموانئ، والنظام المالي الشفاف والمرن، وسمعة الاقتصاد العماني التي تساعد جميعها على جلب استثمارات أجنبية، ويعطى للمستثمرين العمانيين والأجانب استغلال هذه الفرص.

توازن مطلوب

وأوضح الشيخ عامر بن أحمد العمري، صاحب أعمال، أن مجال السلع الغذائية بكافة أنواعها يعد مجديا من الجانب الاستثماري لكن بعض المتغيرات قد تؤثر على هذا النشاط وتسبب أعباء مالية على المستثمرين مثل ارتفاع كلفة

مدخلات الإنتاج ونفقات التشغيل والرواتب وزيادة كلفة النقل بسبب ارتفاع اسعار الطاقة، وأشار الى أنه لتحقيق مصالح الجميع من مستهلكين وشركات واقتصاد وطني لابد من وضع سياسات للأمن الغذائي تحقق صالح الجميع وتوازن بين هذه المصالح، وتأخذ في الاعتبار المتغيرات التي يشهدها السوق، مضيفا أنه غالبا ما يواجه التجار اتهامات برفع الاسعار لكن هناك شركات قد لا تلجأ لرفع الاسعار رغم زيادة الأعباء، وهنا قد تؤدي الضغوط المالية والتشغيلية إلى توقف بعض الشركات او تعثرها، ومثلما يعد ذلك ضررا للمستثمر خاصة للشركات المحلية الناشئة فأنه ايضا لا يصب في صالح الاقتصاد الوطني الذي يسعى لإيجاد روافد متعددة للدخل الوطني وتشجيع الاستثمار بكافة أنواعه.

مبادرات جيدة

وأشار علي بن راشد الكلباني، مواطن من محافظة الداخلية، أن زيادة الاهتمام الحكومي بالاستثمار في مجالات الغذاء من زراعة واسماك وتصنيع يعد مبادرة جيدة وكل مواطن يسعده أن تطرح الحكومة مبادرات متنوعة لفتح الباب امام اقامة مثل هذه المشروعات ووجود الاسواق والصناعات الشاملة والمتكاملة مع الموارد المحلية خاصة الصناعات السمكية، وهو ما يساعد ليس فقط في تحقيق الأمن الغذائي لكن أيضا في زيادة التنافسية في السوق واتاحة فرص عمل امام الشباب الذين يرغبون في تأسيس شركات صغيرة او متوسطة تمارس الأنشطة الاساسية او تقدم خدمات تتكامل مثل الخدمات المرافقة من نقل وخدمات إدارية وغير ذلك، وهذا التكامل هو ما يمكن أن يزيد من فرص الشباب في نجاح مشروعاتهم التي سيتاح لها العمل في بيئة منظمة، وكل ذلك يخدم الاقتصاد ويساعد في نموه.

الكلباني: المطلوب زيادة التنافسية في السوق و إتاحة فرص عمل وتأسيس الشركات الصغيرة

المعشني: المعارض أحد مصادر الدعم لنجاح الاستثمار

أهمية كبيرة لترويج الاستثمار

وقال ناصر بن على المعشني، مدير تنفيذي بإحدى شركات الصناعات الغذائية، أن هناك دائما اقبال جيد من المستثمرين العمانيين على الاستثمار في مجال صناعة الأغذية خاصة عندما تتوافر الحوافز وبيئة العمل الجيدة، وهناك كثير من عوامل التشجيع التي يجدها المستثمرون خلال الفترة الأخيرة بفضل السعي الحكومي لتحسين بيئة الاستثمار وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية، كما أن احد مصادر الدعم لنجاح الاستثمار هو المعارض المحلية والخارجية فالأولى تقدم للمستثمرين فرص للتعرف على شركاء جدد خاصة في الاستيراد والوكالات التجارية والأخيرة تمثل عونا كبيرا للمصنعين في الترويج لمنتجاتهم وتصديرها للخارج، خاصة أن المنتج العماني وصل إلى مرحلة متقدمة من الجودة وأصبح له قبول كبير لدى أسواق عديدة بفضل مواصفات فنية عالية لهذا المنتج، مشيرا إلى أن أكثر الأسواق الخارجية التي تستورد المنتج العماني هي تلك التي يتم الترويج فيها جيدا او تنظيم معارض بمشاركة الشركات المحلية.

للوحدة مذاق آخر

مدرين المكتومية

حين يجبرنا القدر على العيش بمفردنا، والتكيف مع الوحدة القاتلة؛ نضطر للنظر عبر النافذة نحو العالم الآخر، كالمحرومين من تلك الحياة، وقد يخيّل إلينا أننا نعيش في سجن مؤبد نحن حراسه والمذنبون في آن واحد.. ولأننا نعيش تلك الوحدة بخياراتنا نشعر بجمال الحياة وروعتها من خلف تلك النوافذ، ونستمتع بالنظر إلى المارة وتحليل تصرفاتهم؛ حتى ازعاج السيارات وصوت الضوضاء يصبح له مذاق خاص، وكأنها قهوة نحتسيها في أواخر الليل ونحن نستمع لأم كلثوم وهي تغني رائعة السوداني الهادي آدم: أغداً ألقاك يا خوف فؤادي من غدٍ يا لشوقي واحتراقي في انتظار الموعد.

الوحدة هي أن أنتظر حبيبا يدق بابي ويخبرني أن علاقتنا لم تنته، واني لا زلت محور حياته وعمره وبقايا عطره وكل ما يريده في الأمس واليوم والغد.. الوحدة هي أن أسمع أصواتا غير صدى صوتي في شقتي الصغيرة. هناك من يصرخ ويقاتل لأجل أن يأخذ فرصته في دورة المياه، وهناك من يبحث عن حاجياته ولا يجدها، وهناك من يخرج بكل هدوء مخلفا صوت صفق الباب عند إغلاقه..

الوحدة تعني أن تعيش بمعزل مع شعور مصحوب بالخوف والألم حتى وإن كانت كل الشقق مليئة بالآخرين من حولك. وأحيانا تتحول إلى خوف وكابوس دائم؛ حين تبدأ بالعيش مع خيالاتك التي تشعرك أنك لست وحيدا وأنّ ثمة أصواتا تنادي باسمك.. حتى أنّ سقوط ورقة صغيرة على الأرض يصبح له دوي يجعلك ترتعد خوفا، فالوحدة هو أن تحتاج لأحدهم دون أن تجد وسيلة للحديث معه واللقاء به..

بالنسبة لي دائما ما اضطر في كثير من الأحيان للبقاء بشقتي وحيدة فتنتابني الكثير من المشاعر والتصورات التي تجعل مني أشبه بمجنونة لا حول لها ولا قوة، أفتح نافذتي لأرى مشاة وعابرين استمد منهم طاقة تحمل الوحدة والأمن والأمان حتى وإن كان عن طريق شخص لا أعرفه ولكني ألمحه فعندها لا أكون وحيدة، خاصة وأن القلق من الوحدة وحده كارثة تدنو من الفرد لترمي به لمفترق طرقات خطيرة ومسارات خاطئة؛ لذلك أحاول ألا أقلق حتى لا تكون خسارتي فادحة..

في تلك النافذة لطالما حاولت أن أُعلق ابتسامة لإحدى جاراتي التي تقطن لوحدها والتي اعتقد أنها تونسية أو مغربية لكنها لم تكن تعطيني الضوء الأخضر لنبدأ بالتعارف أو الانسجام، لذلك يئست وحاولت جاهدة أن أعتاد على الوحدة التي لا تزيد عن يومين، فأظل معلقة في النوافذ عندما يضنيني الخوف والضجر،خاصة وأن النافذة أصبحت بالنسبة لي طوق الأمن والأمان الذي يخرجني من معزلي المعتاد، لرحابة الحياة.

الجارة البائسة لم تعرني اهتماما لذا بدأت الاهتمام بنفسي وصوغ بطولات وأحاديث عابرة وكلام سأمليه على أحدهم يوماً.. كل ذلك كان يدور بيني وبين نفسي، وكأني أسرد قصة لطفلي الذي لم يأت، ولزوجي الذي لازال في علم الغيب.. اعيش بالحلم الجميل والتريث لانني أؤومن أن كل شيء جميل يأتي متأخرا دائما.. حتى الوحدة أصبحت أعرف مذاقها ولذتها وأعلم أنها حليفة كل حركة روحية في الإنسان لذلك لم تكن خيارا خاطئا..

من يمتلك نافذة تطل للحياة وللعالم المزعج والمزدحم لا داعي لأن يشعر بالحزن والوحدة والألم؛ بل عليه أن يكون سعيدا بتلك الشرفة التي تعطيه متعة النظر للأشياء عن قرب، وتجعله يتنفس الحياة بتفاصيلها الدقيقة وينظر للأشياء بأحجامها المتباينة فلولا النوافذ لما كان للوحدة مذاقٌ آخر.